



ردمك الكتاب ٩٦٤-٥٠٣-٠٨٠-٣

ISBN: 964_503_080_3

- الكتاب مقتل وظلامات أمير المؤمنين عليه السلام
- المؤلف الشيخ محمود الشريفي
- الناشر المكتبة الحيدرية / قم المقدسة
- الطبعة (الأولى)
- سنة الطبع ١٤٢٧ - ١٣٨٥
- المطبعة شريعت
- عدد المطبوع (٢٠٠٠ نسخة)
- عدد الصفحات (١٢٠) وزيري

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

السعر: ٨٠٠ تومان

ظِلَامَاتُ



الْمُرِيدُونَ

مَقْصِدٌ

عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ

WWW

تقديم :

فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وله الحمد على إكمال دينه ، وله الشكر على إتمام نعمته ، والحمد لله الذي زادنا بذلك بصيرة .

والصلاة والسلام على السراج المنير ، البشير النذير ، خير الأنام أبي القاسم المصطفى محمد بن عبد الله ﷺ .

وعلى وصيه خير الأوصياء ، وإمام المتقين ، ومولى الموحدين ، ويعسوب الدين ، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

أما بعد :

فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لاتعد ولا تحصى ، لأن حياته كلها كانت فضيلة ، من حين ولادته ، بل قبل ولادته ، بل قبل أن تخلق المخلوقات وإلى شهادته وبعدها .

ويعجز البيان واللسان والفكر عن ذكر وإحصاء فضائله الجليلة ، ومناقبه الزهية . كيف يصف بياني القاصر ذلك الرجل العظيم الذي قال فيه رسول الله ﷺ : « يا علي لا يعرفك إلا الله وأنا »^(١) ؟

وإن ما أقوله بعيداً عن العاطفة والغلو .

بل هو عين الحقيقة وما طفحت به الروايات من القرينين .

فقد قال رسول الله ﷺ : لو أن الأشجار أقلام ، والبحر مداد ، والجن حساب ، والإنس

٦ تقديم في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

كتاب، ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام (١) (٢).

وما أقول في عظمة رجل وصف القرآن الكريم؛ والنبي محمد ﷺ؛ والمخالف والمؤلف عظمته، وعصمته، وشجاعته، وإيمانه، وتقواه، وزهده، وعلمه، ومحبه، وعبادته، وإمامته على الناس، وأفضليته.

واليك بعض هذه الأنوار اللامعة في حق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

١ - أنوار من القرآن في حق علي أمير المؤمنين عليه السلام

قال الله ﷻ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ (٣).
وقال ﷻ: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ (٤).

وقال ﷻ: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (٥).

(١) المصادر المستخرجة في الكتاب مرتبة بحسب الحروف.

(٢) بحار الأنوار: ٤٠/٤٩ و ٧٤ و ٧٥ و ١٩٩/٥٠، حلية الأبرار: ٢٨٩/١، كفاية الطالب: ٢٥١.

كنز الكراچكي: ١٢٩، لسان الميزان: ٥/٦٣، مائة منقبة: ١٦٢، مناقب الخوارزمي: ٢٠.

(٣) البقرة: ٢٠٧.

راجع: تذكرة الخواص: ٣٥، شواهد التنزيل: ٩٧/١، فرائد السمطين: ١/٣٣٠.

وفيها: نزلت الآية بسبب مبيت علي عليه السلام على فراش رسول الله ﷺ لما صممت قریش على قتله.

(٤) آل عمران: ٦١.

راجع: التفسير الكبير: ٨/٨٥، تفسير الكشاف: ١/٤٢٤، الجامع لأحكام القرآن:

١٠٤/٤، الدر المنثور: ٢/٣٨، سنن الترمذي: ٥/٢٢٠، شواهد التنزيل: ١/١٢٤، كفاية

الطالب: ١٤٢، مناقب المغازلي: ٢٦٣.

وفيها: (لما نزلت هذه الآية... دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليه السلام فقال اللهم هؤلاء أهلي).

(٥) النساء: ٥٤.

راجع: اسعاف الراغبين: ٧٨، شواهد التنزيل: ١/١٤٣، مناقب المغازلي: ٢٦٧، ينابيع

المودة: ١٢١.

وفيها: المراد من الناس: النبي وآله.

وما آتاهم يعني: النبوة والإمامة والحكمة والفهم والملك.

تقديم في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ٧

وقال ﷺ: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا»^(١)

وقال ﷺ: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ»^(٢)

وقال ﷺ: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ»^(٣)

وقال ﷺ: «أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ»^(٤)

(١) المائدة: ٣.

راجع: شواهد التنزيل: ١٥٦/١، مقتل الخوارزمي: ٤٧ و...
نزلت هذه الآية يوم الغدير بعد إعلان الإمامة والخلافة لأمر المؤمنين علي عليه السلام وبعد البيعة
لأمير المؤمنين علي عليه السلام. والقصة معروفة.

(٢) المائدة: ٥٥.

راجع: ذخائر العقبى: ١٠٢، شواهد التنزيل: ١٦١/١، مناقب المغازلي: ٣١١، ينابيع
المودة: ٢١٨.

وفيها: أن الذي تصدق بالخاتم وهو في حال الركوع هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) المائدة: ٦٧.

راجع: أسباب النزول: ١٣٥، شواهد التنزيل: ١٩٠-١٩٢ و...
نزلت هذه الآية يوم غدير خم وأمر الله النبي ﷺ بأن يعلن للناس خلافة علي بن أبي
طالب عليه السلام بعده ولا يخاف لومهم.

فقيام النبي وأخذ بيد علي وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه... والقصة معروفة ومتواترة.

(٤) التوبة: ١٩.

راجع: أسباب النزول: ١٦٤، ربيع الأبرار: ٤٨٤، فرائد السمطين: ٢٠٣/١، الفصول
المهمة: ١٠٦، مناقب المغازلي: ٣٢١، نظم درر السمطين: ٨٨.
وفيها: نزلت الآية في علي والعباس وطلحة بن شيبه وذلك أنهم افتخروا. فقال طلحة: أنا
صاحب البيت بيدي مفتاحه والي ثياب بيته.

وقال العباس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها.

وقال علي: ما أدري ما تقولان لقد صليت سنة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد.
فتحاكموا عند رسول الله ﷺ فانزل الله تعالى الآية.

٨ تقديم في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

وقال ﷺ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا بِهِ﴾^(١).

وقال ﷺ: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ...﴾^(٢).

وقال ﷺ: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾^(٣).

وقال ﷺ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٤).

وقال ﷺ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(٥).

وقال ﷺ: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾^(٦).

وقال ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَاجَعْتُمْ الرُّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ * أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ

(١) الرعد: ٢٩.

راجع: مناقب المغازلي: ٢١٨، ينابيع المودة: ٩٦...

وفيهما: إن طوبى شجرة اصلها في دار علي عليه السلام.

(٢) الحج: ١٩.

راجع: أسباب النزول: ٢٠٧، البداية والنهاية: ٢٧٣/٣، شواهد التنزيل: ٣٨٦/١، مناقب

الخوارزمي: ١٠٧، مناقب المغازلي: ٢٦٤، نظم درر السمطين: ٩٣.

وفيهما: عن علي عليه السلام: فينا نزلت هذه الآية وفي مبارزتنا يوم بدر.

(٣) السجدة: ١٨.

راجع: أسباب النزول: ٢٣٦، شواهد التنزيل: ٤٤٥/١، مناقب المغازلي: ٣٢٤.

وفيهما: المؤمن: علي بن أبي طالب والفاسق: الوليد بن عتبة.

(٤) الأحزاب: ٣٣.

تفسير القمّي: ٦٧/٢، التفسير الكبير: ١٣٧/٢٢، الجامع لأحكام القرآن: ٢٦٣/١١،

روح المعاني: ٢٨٤/١٦، الدر المنثور: ١٩٩/٥، مستدرك الحاكم: ١٧٢/٣، مناقب

الخوارزمي: ٢٣، مناقب المغازلي: ٣٠١.

وفيهما: أن رسول الله ﷺ أتى باب علي صلاة الغداة يقول: الصلاة ورحمكم الله إنما يريد الله...

(٥) الشورى: ٢٣.

راجع: شواهد التنزيل: ١٤٢/٢، مناقب المغازلي: ٣٠٧.

وفيهما: وهو عليه السلام من القريب.

(٦) الواقعة: ١٠-١١.

راجع: شواهد التنزيل: ٢٢، مناقب المغازلي: ٣٢٠.

وفيهما: والسابق بالاسلام هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

تقديم في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ٩

يَدَى نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ... ﴿١﴾

وقال عليه السلام: ﴿... فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ (٢)

وقال عليه السلام: ﴿وَتَعْبَهَا أُذُنٌ وَأَعْيَةٌ﴾ (٣)

وقال عليه السلام: ﴿يُوقُونَ بِالْذُّرِّ وَتَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكِيئًا وَنَسِيمًا وَأَسِيرًا﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا﴾ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا... ﴿٤﴾

(١) المجادلة: ١٢ - ١٣.

راجع: أسباب النزول: ٢٧٦، شواهد التنزيل: ٢/٢٣٤، كفاية الطالب: ١٣٥، مناقب المغازلي: ٣٢٥.

وفيها: أن الأغنياء كانوا يأتون النبي ﷺ فيكثر من مناجاته ويغلبون الفقراء على المجالس حتى كره رسول الله ذلك، فأنزل الله تبارك وتعالى الآية وأمر بالصدقة عند المناجاة، فأما أهل العسرة فلم يجدوا شيئاً وأما أهل الميسرة فدخلوا واشتد ذلك على أصحاب النبي ﷺ.

قال علي بن أبي طالب: إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ...﴾ كان لي دينار فبعته، وكنت إذا ناجيت الرسول تصدقت بدينارهم حتى نفذ.

فنسخت الآية ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ...﴾.

(٢) التحريم: ٤.

راجع: شواهد التنزيل: ٢/٢٥٨، فرائد السمطين: ١/٣٦٣، مناقب المغازلي: ٢٦٩.

وفيها: أخذ رسول الله بيد علي فقال: أيها الناس هذا صالح المؤمنين، وظهيراً: عون.

(٣) الحاقة: ١٢.

شواهد التنزيل: ٢/٢٨٤، مناقب المغازلي: ٣١٨.

وفيها: الأذن الواعية: أذن علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٤) الانسان: ٧ - ١١.

راجع: أسباب النزول: ٢٩٦، شواهد التنزيل: ٢/٣٠٣، مناقب المغازلي: ٢٧٢ و...

وفيها: أنهم عليه السلام نذروا وصاموا وأعطوا أظفارهم إلى المسكين واليتيم والأسير لمدة ثلاثة أيام وكانوا يظفرون على الماء والملح... فنزلت فيهم النبوة والقصة معروفة.

١٠ تقديم في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام
وقال عليه السلام: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ»^(١).

٢- أنوار من أقوال النبي محمد ﷺ في حق أمير المؤمنين علي عليه السلام

قال رسول الله ﷺ: علي مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي^(٢).
وقال عليه السلام: القرآن مع علي، وعلي مع القرآن، لا يفترقان حتى يردا علي الحوض^(٣).
وقال عليه السلام: ذكر علي عبادة^(٤).
وقال عليه السلام: علي خير البشر، من أبي فقد كفر^(٥).
وقال عليه السلام: النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة^(٦).
وقال عليه السلام: أنا شجرة، وفاطمة حملها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها،
والمحبون لأهل البيت ورقها من الجنة حقاً حقاً^(٧).
وقال عليه السلام: لو أن السماوات والأرض وضعتا في كفة، وإيمان علي في كفة؛ لرجح إيمان
علي^(٨).

(١) البيهقي: ٧.

راجع: الدر المنثور: ٣٧٩/٦، كفاية الطالب: ٢٤٥، روح المعاني: ٢٠٧/٣٠.

وفيها: أن أصحاب النبي محمد ﷺ إذا أقبل علي قالوا: جاء خير البرية.

(٢) أرجح المطالب: ٤٩٤، تاريخ الأمم والملوك: ١٩٧/٢، تذكرة الحفاظ: ٤٥٥/١، كنز
العقال: ٢٠٣/١٢، مستند أحمد: ١٦٥/٤.

(٣) أرجح المطالب: ٥٩٧، تاريخ الخلفاء: ١٧٣، مجمع الزوائد: ١٣٤/٩، مستدرک الحاكم:
١٢٤/٣.

(٤) تاريخ دمشق: ٤٢٤/٢، مناقب الخوارزمي: ٢.

(٥) بحار الأنوار: ٧٧/٤٠، تاريخ بغداد: ٤٢١/٧، تاريخ دمشق: ٤٤٨/٢، ذخائر العقبى:

٩٦، سير أعلام النبلاء: ٢٠٥/٨، لسان الميزان: ٢٥٢/٢، مناقب أحمد بن حنبل: ٤٦.

وقد روي (من شك فيه فقد كفر).

(٦) أسد الغابة: ٥٤٧/٥، تاريخ بغداد: ٥١/٢، تاريخ الخلفاء: ١٧٢، خلية الأولياء:

١٨٢/٢، الصواعق المحرقة: ٧٣، مجمع الزوائد: ١١٩/٩، محاضرات الادباء: ٤٧٧/٤.

(٧) أرجح المطالب: ٤٥٨/، الاصابة: ٥٠٧/٣، تاريخ دمشق: ١٣١/١، لسان الميزان:

٩٨١/٢، مستدرک الحاكم: ١٦٠/٣، ميزان الاعتدال: ٢٨١/٢.

(٨) تاريخ دمشق: ٢٦٥/٢، فردوس الأخبار: ٤٠٨/٣، مناقب المغازلي: ١٢٧، ينابيع

المودة: ٦٤.

تقديم في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ١١

وقال عليه السلام: أولكم وروداً علي الحوض أولكم إسلاماً علي بن أبي طالب^(١).

وقال عليه السلام: أنا مدينة العلم، وعلي بابها^(٢).

وقال عليه السلام: أعلم أمتي من بعدي علي بن أبي طالب^(٣).

وقال عليه السلام: حب علي بن أبي طالب يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب^(٤).

وقال عليه السلام: حب علي بن أبي طالب حسنة لا يضر معها سيئة، وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة^(٥).

وقال عليه السلام: إن الله فرض عليكم حب علي كما فرض عليكم الصلاة والصيام والحج والزكاة^(٦).

وقال عليه السلام: يا علي أنت سيد في الدنيا، وسيد في الآخرة، من أحبك فقد أحبني، ومن أبغضك فقد أبغضني، وحبيبك حبيب الله، وبغضيك بغض الله، والويل لمن أبغضك بعدي^(٧).

وقال عليه السلام: حب علي براءة من النار^(٨).

وقال عليه السلام: شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة^(٩).

(١) الاستيعاب: ٢٧/٣، تاريخ بغداد: ٨١/٢، كنز العمال: ١٢٦/٢٥، مستدرك الحاكم: ١٣٦/٣، ينابيع المودة: ٦٦.

(٢) أسد الغابة: ٢٢/٤، تاريخ بغداد: ٣٤/٢ و ١٧٢/٧، الفتح الكبير: ٢٧٦/١، مجمع الزوائد: ١١٤/٩، مستدرك الحاكم: ١٢٦/٣.

(٣) بحار الأنوار: ١٧٩/٤٠، ذخائر العقبين: ٨٣، فراند السمطين: ٩٧/١، مناقب الخوارزمي: ٤١.

(٤) بحار الأنوار: ٢٥٧/٣٩، تاريخ بغداد: ١٩٤/٤، تاريخ دمشق: ١٠٣/٢، كنز العمال: ٢١٨/١٢.

(٥) ارجع المطالب: ٥١٢، مناقب الخوارزمي: ٣٤، مودة القريين: ٦٤، ينابيع المودة: ١٨٠، ٢٣٩.

(٦) الجامع الكبير: ٥٠٤/٢، فردوس الاخبار: ٢٠٨/١.

(٧) فردوس الاخبار: ٣٢٤/٥، ينابيع المودة: ١٨٢.

(٨) بحار الأنوار: ٢٥٨/٣٩، تاريخ بغداد: ٢١٠/٤، فردوس الاخبار: ٢٢٦/٢، كنوز الحقائق: ٦٦.

(٩) شواهد التنزيل: ٣٦١/٢، فراند السمطين: ١٥٥/١، مناقب الخوارزمي: ٩٢، مناقب المغازلي: ٣٦.

١٢ تقديم في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

وقال عليه السلام: لو اجتمعت الناس على حب علي بن أبي طالب لما خلق الله تعالى النار^(١).

وقال عليه السلام: حق علي بن أبي طالب على هذه الأمة كحق الوالد على ولده^(٢).

وقال عليه السلام: من مات وفي قلبه بغض علي بن أبي طالب، فليمت يهودياً أو نصرانياً^(٣).

وقال عليه السلام: من سب علياً فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله، ومن سب الله أدخله الله نار جهنم، وله عذاب اليم^(٤).

٣- ما قيل في علي أمير المؤمنين عليه السلام من المخالف والمؤالف

قال أبو بكر: أين مثلك يا أبا الحسن^(٥).

قال عمر بن الخطاب: أعوذ بالله من معضلة ولا أبو الحسن لها^(٦).

وقال: لولا علي لهلك عمر^(٧).

قالت عائشة: علي أعلم الناس بالسنة^(٨).

قال معاوية لما بلغه قتل الإمام عليه السلام: لقد ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب^(٩).

قال الشافعي:

(١) بحار الانوار: ٢٤٨/٣٩، فردوس الاخبار: ٤١٩/٣، مودة القريبى: ٦١.

(٢) أرجح المطالب: ٥٠١، تاريخ دمشق: ٢٧١/٢، مناقب الخوارزمي: ٢٢٩، مناقب المغازلي: ٤٧١، ينابيع المودة: ١٢٣.

(٣) أرجح المطالب: ١١٩، فردوس الأخبار: ١٥٣/٤، مناقب المغازلي: ٥٠٠، ميزان الاعتدال: ٢٣٦.

(٤) البداية والنهاية: ٣٥٤/٧، تاريخ الإسلام: ١٩٧/٢، تاريخ الخلفاء: ٦٧، مستدرك الحاكم: ١٢١/٣، مسند أحمد: ٣٢٣/٦، نظم درر السمطين: ١٠٥، كنز العمال: ٣٠/٥.

(٥) مناقب الخوارزمي: ٤٥ و ٥٣.

(٦) تاريخ ابن كثير: ٣٥٩/٧، الفتوحات الاسلامية: ٢٠٦/٢، فرائد السمطين: ٣٤٤/١، مناقب الخوارزمي: ٥١، ينابيع المودة: ٧٥.

(٧) الاستيعاب: ٣٩/٣، تذكرة السبط: ٨٧، مطالب السؤل: ١٣، مناقب الخوارزمي: ٣٩.

(٨) الاستيعاب: ٤٠/٣، تاريخ الخلفاء: ١٧١، تاريخ دمشق: ٤٨/٣، ذخائر العقبى: ٧٨، فرائد السمطين: ٣٦٨/١، مناقب الخوارزمي: ٤٦.

(٩) الاستيعاب: ٤٤/٣.

تقديم في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ١٣

قالوا تَرَفَضْتَ قُلْتُ كَلَّا
ما الرَفْضُ ديني ولا اعتقادي
لكن تَوَلَّيْتُ دُونَ شَيْءٍ
خَيْرَ إِمَامٍ وخير هادي
إِنْ كَانَ حُبُّ الوَصِيِّ رَفْضاً
فإنني أرفض العباد^(١)

وقال: ما أقول في رجل أخفت أوليائه فضائله خوفاً، وأخفت أعداؤه فضائله حسداً،
وشاع له من هذين ما ملئ الخافقين^(٢).

قال عبد الله: قلت لأبي (أحمد بن حنبل): ما تقول في التفضيل؟ قال: في الخلافة أبو بكر
وعمر وعثمان. فقلت: فعلي؟ قال: يابني علي بن أبي طالب من أهل بيت لا يقاس
بهم أحد^(٣).

قال أحمد بن حنبل: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ من الفضائل كما جاء
لعلي بن أبي طالب^(٤).

وقال: أَن عَلِيًّا كَانَ كَثِيرَ الْأَعْدَاءِ، فَفَتَّشَ أَعْدَاؤُهُ عَنْ شَيْءٍ يَعْيُونَهُ بِهِ، فَلَمْ يَجِدُوا، فَجَاؤُوا
إِلَى رَجُلٍ قَدْ حَارَبَهُ وَقَاتَلَهُ، فَأَطْرَوْهُ كَيْدًا مِنْهُمْ لَهُ^(٥).
وقال: فَمَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فَهُوَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ^(٦).

وقال القاضي إسماعيل، والنسائي، وأبو علي النيسابوري: لم يرد في حق أحد من
الصحابة بالأسانيد الحسان ما جاء في علي^(٧).

قال ابن أبي الحديد: فهو الشجاع الذي ما فر في موقف قط، ولا ارتاع من كتيبة، ولا بارز
أحداً إلا قتلته لا ضرب ضربة واحتاج إلى الثانية فكانت ضرباته وتراً^(٨).

(١) احقاق الحق: ٦٨٥/٩، ينابيع المودة: ٢٧٦.

(٢) الإمام الصادق والمذاهب الأربعة: ٢١٦/٢.

(٣) الإمام الصادق والمذاهب الأربعة: ٢/٢، طبقات الحنابلة: ١٢٠/٢، مناقب أحمد: ١٦٣.

(٤) تاريخ الخلفاء: ١٦٨، تاريخ دمشق: ٣٦/٣، شواهد التنزيل: ١٩/١، الصواعق

المحرقة: ٧٢، المستدرک علی الصحیحین للحاکم: ١٠٧/٣، المناقب للخوارزمي: ٣.

(٥) تاريخ الخلفاء: ١٩٩، الصواعق المحرقة: ٧٦، فتح الباري في شرح صحيح البخاري:
٨٣/٧.

(٦) تاريخ دمشق: ٢٥٣/٣.

(٧) الصواعق المحرقة: ٧٢.

(٨) شرح نهج البلاغة: ٢٠/١.

١٤ تقديم في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

وقال: ما أقول في رجل تُعزى إليه كل فضيلة وتنتهي إليه كل فرقة، وتتجاذبه كل طائفة فهو رئيس الفضائل ويُنْبِئُ عنها^(١).

وقال: ما أقول في رجل أقر له أعداؤه بالفضل، ولم يمكنهم جحد مناقبه، ولا كتمان فضائله^(٢).

قال الحسن بن صالح: وتذاكر الزهاد عند عمر بن عبد العزيز، فقال: أزهّد الناس في الدنيا علي بن أبي طالب^(٣).

قال ابن الأثير: ومناقبه لا تحصى^(٤).

قال ابن الجوزي: فضائل علي أشهر من الشمس والقمر وأكثر من الحصى والمدر^(٥).

قال محمد بن إسحاق الواقدي: إنّ علياً عليه السلام كان من معجزات النبي ﷺ، كالعصا لموسى، وإحياء الموتى لعيسى^(٦).

قال الجاحظ: سمعت النظام يقول: علي بن أبي طالب محنة للمتكلّم، وإن وفى حقّه غلا، وإن بخسه حقّه أساء، والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن، حادة اللسان^(٧).

قال الفخر الرازي: ومن اتخذ علياً إماماً لدينه، فقد استمسك بالعروة الوثقى في دينه ونفسه^(٨).

وقال: من اقتدى في دينه بعلي بن أبي طالب، فقد اهتدى، والدليل عليه قوله ﷺ: اللهم أدر الحق مع علي حيث دار^(٩).

قال شبلي شميل: الإمام علي بن أبي طالب عظيم العظماء، نسخة مفردة لم ير لها الشرق

(١) شرح نهج البلاغة: ١٧/١.

(٢) شرح نهج البلاغة: ١٦/١.

(٣) الكامل: ٤٠١/٣.

(٤) الكامل: ٤٠٢/٣.

(٥) التذكرة: ١٣.

(٦) الفهرست لابن النديم: ١١١.

(٧) سفينة البحار: ١٤٥/١ مادة (جحظ).

(٨) التفسير الكبير: ٢٠٧/١.

(٩) التفسير الكبير: ٢٠٥/١.

ولا الغرب صورة طبق الأصل، لا قديماً ولا حديثاً^(١).

قال ميخائيل نعيمة: بطولات الإمام ما اقتصرت يوماً على ميادين الحرب، فقد كان بطلاً في صفاء بصيرته، وطهارة وجدانه، وسحر بيانه، وتعبده للحق^(٢).

وقال: إِنَّ عَلِيًّا لَمِنْ عَمَلِقَةِ الْفِكْرِ، وَالرُّوحِ، وَالْبَيَانِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ^(٣).

قال جبران خليل جبران: مات عليٌّ شهيدَ عَظَمَتِهِ، ماتَ والصلاةُ بين شَفَتَيْهِ، مات وفي قلبه الشوق إلى ربِّه، ولم يعرف العرب حقيقة مقامه ومقداره...^(٤).

قال جورج جرداق: ماذا عليك يا دنيا لو حَسَدَتْ قُوَاكِ فَأَعْظَيْتِ فِي كُلِّ زَمَنِ عَلِيًّا بِعَقْلِهِ وقلبه ولسانه وذوِ فَقَارِهِ^(٥).

وأما هذا الكتاب:

فهو بُدِئَ مما جرى على سيّدنا ومولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ بعد ارتحال الرسول الكريم ﷺ من الظلمات التي مرّ بها من غضب حقّه من الخلافة، وما لاقاه الإمام أيام خلافته من حروب وغيرها.

وجمعنا مقتل الإمام عليه السلام وقسمناه إلى أربعة أقسام ليقرأ في ليلة التاسع عشر، وليلة العشرين، وليلة الحادي والعشرين، وليلة الثاني والعشرين من شهر رمضان المبارك.

وجمعنا في المقدمة بعض الفضائل الواردة في حقّ أمير المؤمنين عليه السلام من القرآن الكريم والسنة النبوية والمخالف والمؤلف. لئلا يخلوا الكتاب من ذكر الفضائل.

وقد استخرجنا هذه الحوادث من مصادر الفريقين المعتمدين عليها وذكرناها في الهامش على ترتيب الحروف لتسهيل المراجعة لأصحاب الفن.

وذكرنا بعد الحوادث شواهد شعرية من قريض وشعبي رقيقة ومؤثرة في النفوس تفيد الخطباء وخدام أهل البيت عليه السلام.

(١) صوت العدالة الانسانية: ٣٥/١.

(٢) صوت العدالة الانسانية: ٢٠/١.

(٣) صوت العدالة الانسانية: ٢٢٨/٥.

(٤) صوت العدالة الانسانية: ٢٢٦/٥.

(٥) صوت العدالة الانسانية: ٤٧/١.

وألحقنا بالكتاب قصائد رائعة ومشجية من الشعر القريض والشعبي .

وذكرنا خطباً لأمير المؤمنين عليه السلام من نهج البلاغة كشواهد على الحوادث التي مرت عليه عليه السلام من الخلافة، وحرب الجمل، وصفين، والنهروان، والخطبة الشقشقية، وتأسفه على إخوانه الذين مضوا على الحق مع شرحنا وتعليقنا عليها .

وقد رمزنا في شرح الخطب رموزاً لبعض الكتب والمخطوطات المستفاد منها .

(ح) : ابن أبي الحديد . (خ) : نسخة .

(ث) : ابن ميثم البحراني . (ش) : بهج الصباغة للشوشتري

(ط) : خطبة مكتبة الشيخ التستري . (التستري) .

(ع) : محمد عبده . (ر) : المصرية .

(ص) : صبحي الصالح . (م) : مخطوطة المرعشي .

والهدف من إعداد هذا الكتاب :

هو أن تجمع الظلامات والفتن والمحن والمصائب التي مرت على الإمام عليه السلام، وكيفية استشهادها باختصار وإيجاز ليطلع القارئ الكريم على ما جرى عليه عليه السلام في نظرات سريعة .

اسأل الله المتأن أن يمن علينا بقبوله، وأن ينفع بهذا الكتاب خدمة وعشاق أمير المؤمنين عليه السلام .

وأسأله أن يوفقنا للمزيد من الخدمة لهم، وأن يعرفنا حقهم وفضلهم، وأن يزدنا بذلك بصيرة .

اللهم اجعلنا من محبيه وخدامه وخاصة شيعته .

ولا تجعلنا ممن ينكر فضله وحقه وإمامته .

محمود الشريف

دليل الكتاب

فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

- ١- أنوار من القرآن في حق علي أمير المؤمنين عليه السلام ٦
- ٢- أنوار من أقوال النبي محمد ﷺ في حق أمير المؤمنين علي عليه السلام .. ١٠
- ٣- ما قيل في علي أمير المؤمنين عليه السلام من المخالف والمؤلف ١٢

ظلمات أمير المؤمنين عليه السلام

- المؤامرة الكبرى ١٨
- خلافة أبي بكر ١٩
- إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على القوم ٢٠
- أخذ البيعة من علي عليه السلام ٢١
- خلافة عمر بن الخطاب ٢٢
- خلافة عثمان بن عفان ٢٣
- خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ٢٣
- حرب الجمل ٢٤
- معركة صفين ٢٥
- تحكيم الحكيم ٢٦
- الخوارج والإمام علي عليه السلام ٢٩
- معركة النهروان ٣٠

- الظلمات التي مرّ بها الإمام علي عليه السلام ٣٢
- الخطبة الشّشقيّة ٣٤
- الإمام عليه السلام يعلّ الحياة ، تذكر أصحابه الأوفياء ٤٢

مقتل أمير المؤمنين عليه السلام

ليلة التاسع عشر من شهر رمضان المبارك

- في رثاء الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ٤٦
- حوادث ليلة التاسع عشر ٤٧
- عبادة الإمام عليه السلام وعلامات الشهادة ٤٨
- الإمام عليه السلام يقصّ رؤياه لأولاده ٤٩
- أحوال الإمام عليه السلام وقلق أمّ كلثوم ٤٩
- ذهاب الإمام عليه السلام إلى المسجد ٥١
- خروج الإمام الحسن عليه السلام خلف أبيه عليه السلام ٥٢
- إيقاضه عليه السلام النائم للصلاة ٥٣
- أمير المؤمنين عليه السلام في المحراب ٥٤
- انجاز الجريمة الكبرى !! ٥٤
- فرث وربّ الكعبة ٥٥
- تهدّمت والله أركان الهدى ٥٥
- الحسن والحسين عليهما السلام يخرجان إلى المسجد ٥٧
- صلاة الإمام عليه السلام ٥٧
- الإمام عليه السلام يحمل إلى داره ٥٨

ليلة العشرين من شهر رمضان المبارك

- في رثاء أمير المؤمنين عليه السلام ٦٠

١١٩	دليل الكتاب
٦٣	الأطباء عند الإمام عليه السلام
٦٤	الناس يدخلون على الإمام عليه السلام يوم العشرين
٦٤	رثاء حجر بن عدي للإمام علي عليه السلام
٦٥	ازدحام الناس عند الإمام عليه السلام
٦٥	أمر الإمام عليه السلام للناس بالانصراف
٦٦	حديث الأصغر بن نباتة مع الإمام عليه السلام

ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان المبارك

٦٩	رثاء أمير المؤمنين و مولى الموحدين علي بن ابي طالب عليه السلام
٧١	اعهد عهدك، واوصي وصيتك
٧٢	الإمام عليه السلام يودع اولاده واهل بيته عليه السلام ويوصيهم بوصاياه
٧٤	وصية الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام
٧٩	حديث زينب عليها السلام مع أبيها عليه السلام
٧٩	حديث الإمام عليه السلام مع ولديه الحسن والحسين عليهما السلام
٨٠	الإمام عليه السلام يفارق الحياة
٨١	من لنا بعدك يا أبا ؟
٨٢	خروج اهل الكوفة افواجاً

ليلة الثاني والعشرين من شهر رمضان المبارك

٨٣	في تشييع و دفن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
٨٤	تجهيز الإمام عليه السلام وغسله
٨٧	حنين الخلق على أمير المؤمنين عليه السلام
٨٧	وصول الجنازة الى موضع القبر في النجف
٨٧	صلاة الإمام الحسن عليه السلام على أبيه المرتضى عليه السلام

١٢٠	 دليل الكتاب
٥٨٨	 تأييد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
٨٩	 حكاية الرجل المسكين
٩٢	 رجوع الإمام الحسن والحسين عليهما السلام

ملحق الشعر القريض

٩٤	 للحاج محمد رضا الآزري رحمه الله
٩٥	 للشيخ كاظم سبتي رحمه الله
٩٦	 للسيد خضر القزويني رحمه الله
٩٦	 للسيد مهدي الأعرجي رحمه الله
٩٧	 وله أيضاً
٩٨	 وله أيضاً
٩٩	 للشيخ عبد المنعم الفرطوسي
١٠٠	 للسيد حيدر الحلبي رحمه الله
١٠١	 للسيد صالح النجفي رحمه الله
١٠٢	 للشيخ عبد الستار الكاظمي

ملحق الشعر الشعبي

١٠٤	 للسيد عبد الحسين الشرع رحمه الله
١٠٦	 للمرحوم عبود غفله رحمه الله
١٠٨	 للشيخ كاظم السبتي رحمه الله
١٠٩	 للدكتور عباس الترحمان
١١٢	 مصادر الكتاب
١١٦	 مصادر الأشعار في الكتاب
١١٧	 دليل الكتاب